Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أما التوكيد فإنه من أهم العوامل لبث الفكر فى نفوس الجماعات متى كان بسيطا خاليا من التعقل والدليل ، وكلما كان التوكيد موجزا ومجردا عن كل ماله مسحة بالحجة والتقدير كان عظيم التأثير ، هكذا اعتمدت الكتب الدينية وقوانين جميع القرون على مجرد التوكيد

فالتوكيد قيمته يعرفها أهل السياسة الذين يريدون الدفاع عن عمل سياسى ، وأهل الصناعات الذين يروجون بضاعتهم بالنشر عنها » .

وأنت لابد قد لاحظت أن جوستاف لوبون يذهب إلى ضد ما يذهب إليه كل من الرازى وصاحب الكشاف ، وأنه يرى أن التأثير فى التوكيد إنما يكون بمقدار ابتعاده عن كل ما له مسحة بالحجة والدليل وأنهم كانوا يذهبون إلى تلمس تلك الحجج وهذه الأدلة فى كل ما كتبوه عن القسم أو عن التوكيد فى صورة القسم .

والأساس النفسى الذى ينبنى عليه التوكيد فى الغالب هو قدرة المؤكد على التأكيد فى شخصية السامع ومحاولة فصله بين الآراء التى تؤيد مايرمى إليه واظهارها والآراء التى تخالف ما يذهب إليه وكبتها .

وأستطيع أن أضع بين يديك بعض الآيات التى اعتمد فيها القرآن أو استعمل فيها هذه الوسيلة وهى التوكيد، فى الرد على الخصوم فيقول : « فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس . والليل إذا عسعس . والصبح إذا تنفس . إنه لقول رسول كريم . ذى قوة عند ذى العرش مكين . مطاع ثم أمين. وما صاحبكم بمجنون . ولقد رآه بالأفق المبين . وما هو على الغيب بضنين . وما هو بقول شيطان رجيم فأين تذهبون . أن هو إلا ذكر للعالمين »

ويقول: « فلا اقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم . إنه لقرآن كريم . فى كتاب مكنون . لا يمسه إلا المطهرون . تنزيل من رب العالمين »